.

ثم أقبل على الناس بوجهه فقال يا معشر الناس ادعو لمن وكزته الخطايا وغمرته البلايا ارحموا أسير ضر وغريب فاقه سألتكم بالذي عمتكم الرغبة إليه إلا سألتم ا تعالى أن يهب لي جرمي ويغفر لي ذنوبي ثم عاود فتعلق بأستار الكعبة وقال إلهي وسيد عظيم الذنب مكروب وعن صالح الأعمال مردود وقد أصبحت ذا فاقه إلى رحمتك يا مولاي قال محمد بن صالح ثم رأيته بعرفات وقد وضع يساره على أم رأسه يصرخ ويبكى ويشهق ويقول إليهي وسيدي ومولاي أضحكت الأرض بالزهر وأمطرت السماء بالرحمة والذي أعطيت الموحدين إن نفسي لواثقة لي ولهم منك بالرضا وكيف لا يكون كذلك وأنت حبيب من تحبب إليك وقرة عين من لاذ بك وانقطع إليك يا مولاي حقا حقا أقول لقد امرت بمكارم الأخلاق فاجعل وفودي إليك عتق رقبتي من النار .

965 عابد آخر .

ابراهيم الخواص قال رايت شابا في الطواف متزرا بعباءة متشحا بأخرى كثير الطواف والصلاة فوقع في قلبي محبته ففتح علي باربعمائة درهم فجئت بها إليه وهو جالس خلف المقام فوضعتها على طرف عبائه وقلت له يا أخي اصرف هذه القطيعات في بعض حوائجك فقام وبددها في الحصا وقال يا أبراهيم اشتريت هذه الجلسة من ا